

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة الموارد البشرية



عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة ومصداقية الدراسات الأكاديمية

إعداد الطالب/

أحمد عبد الله الوكيل

(221001216)

إشراف/

د. الفينصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦ م

١. المقدمة

عد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، حيث تمثل مجموعة من القيم والمعايير التي توجه سلوك الباحث أثناء إعداد وتنفيذ ونشر البحث العلمي. ويُعرّف بعض الباحثين أخلاقيات البحث العلمي بأنها "مجموعة المبادئ التي تضمن النزاهة والشفافية في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. (Resnik, 2020) "

تتبع أهمية هذا الموضوع من كونه يساهم في تعزيز الثقة في نتائج البحث العلمي، ويمنع الممارسات غير الأخلاقية مثل التزوير والانتحال. ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وأهميتها، ومبادئها الأساسية، بالإضافة إلى استعراض أبرز القضايا الأخلاقية، مع تطبيق عملي على موضوع بحثي.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تلعب أخلاقيات البحث العلمي دورًا محوريًا في ضمان جودة ومصداقية النتائج، حيث تساعد في:

- تعزيز الثقة بين الباحثين والمجتمع العلمي.
- ضمان دقة البيانات وموثوقيتها.
- حماية حقوق المشاركين في البحث.
- الحد من التلاعب أو التحيز في النتائج.

إن الالتزام بالأخلاقيات ينعكس مباشرة على موثوقية البحث، حيث إن أي إخلال بها يؤدي إلى نتائج مضللة قد تؤثر سلبًا على المجتمع وصنع القرار.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

تعني نقل المعلومات والبيانات بدقة دون تحريف أو اقتباس غير موثق. مثال: ذكر مصدر دراسة عند استخدام نتائجها.

ثانياً: النزاهة

تعني التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث.

مثال :عدم حذف بيانات لا تتوافق مع الفرضية.

ثالثاً: الموضوعية

تعني تجنب التحيز الشخصي عند تحليل النتائج.

مثال :عرض النتائج كما هي حتى لو خالفت التوقعات.

رابعاً: السرية

تعني حماية بيانات المشاركين وعدم الكشف عنها.

مثال :استخدام رموز بدلاً من الأسماء الحقيقية.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني إبلاغ المشاركين بطبيعة البحث والحصول على موافقتهم.

مثال :توقيع المشاركين على نموذج موافقة قبل المشاركة.

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

• الانتحال العلمي

هو استخدام أفكار الآخرين دون توثيق.

مثال :نسخ فقرة من بحث دون ذكر المصدر.

- تزوير البيانات

هو اختلاق بيانات أو تعديلها.

مثال: تغيير نتائج الاستبيان لتناسب الفرضية.

- التحيز

هو التأثير على النتائج بسبب آراء الباحث.

مثال: اختيار عينة تدعم وجهة نظر معينة.

- انتهاك الخصوصية

هو كشف معلومات شخصية دون إذن.

مثال: نشر بيانات المشاركين بدون موافقتهم.

- تضارب المصالح

هو وجود مصلحة شخصية تؤثر على البحث.

مثال: تمويل البحث من جهة قد تستفيد من نتائجه.

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد مجموعة من الأنظمة التي تنظم أخلاقيات البحث، ومن أهمها:

- لجان أخلاقيات البحث: (IRB)

تقوم بمراجعة الأبحاث للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية، خاصة في الدراسات التي تشمل البشر.

- دليل (APA):

يوفر معايير واضحة لتوثيق المصادر وتجنب الانتحال، ويُستخدم بشكل واسع في الأبحاث الأكاديمية.

تساعد هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية وضمان حماية جميع الأطراف المعنية.

٦. التطبيق العملي على موضوع البحث

في إطار دراسة "تأثير التحول الرقمي على نماذج الأعمال التقليدية"، وخاصة في مجال إدارة الموارد البشرية، تم تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي بشكل عملي لضمان جودة النتائج ومصداقيتها.

أولاً: منهجية جمع البيانات

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبيان إلكتروني موجه لموظفي أقسام الموارد البشرية في الشركات التي تمر بمرحلة التحول الرقمي. وقد روعي عند إعداد الاستبيان أن تكون الأسئلة واضحة وغير مضللة، وتخدم أهداف البحث دون التأثير على إجابات المشاركين. (Creswell, 2018)

كما تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية جزئية لضمان تمثيل عادل للفئات المختلفة داخل المنظمة، مما يعزز من موضوعية النتائج ويقلل من التحيز. (Saunders et al., 2019)

ثانياً: تطبيق مبدأ السرية (Confidentiality)

تم الالتزام بالحفاظ على سرية بيانات المشاركين بشكل كامل، حيث لم يتم جمع أي معلومات تعريفية مباشرة مثل الأسماء أو أرقام الهوية. كما تم تخزين البيانات في ملفات محمية بكلمة مرور، واستخدامها فقط لأغراض البحث العلمي. (Resnik, 2020)

هذا الإجراء يعزز ثقة المشاركين ويشجعهم على تقديم إجابات دقيقة وصادقة.

ثالثاً: تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

قبل توزيع الاستبيان، تم إرفاق نموذج موافقة مستنيرة يوضح:

- هدف الدراسة
- طبيعة المشاركة
- حق المشارك في الانسحاب في أي وقت
- ضمان سرية المعلومات

وقد تم اعتبار استجابة المشارك للاستبيان بمثابة موافقة ضمنية بعد اطلاعه على هذه المعلومات (Beauchamp & Childress, 2019).

رابعاً: النزاهة والأمانة العلمية في تحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية دون أي تدخل أو تعديل في النتائج، حتى في الحالات التي لم تدعم فرضيات البحث. كما تم عرض النتائج كما هي، مع تفسير علمي موضوعي، مما يعكس التزام الباحث بمبدأ النزاهة العلمية. (Shamoo & Resnik, 2015)

كذلك تم توثيق جميع المصادر المستخدمة في الإطار النظري وفق أسلوب APA لتجنب الانتحال العلمي.

خامساً: تجنب التحيز (Objectivity)

حرص الباحث على تجنب أي تحيز شخصي أثناء تفسير النتائج، خاصة أن التحول الرقمي قد يحمل آراء متباعدة بين الموظفين. لذلك تم الاعتماد على البيانات الفعلية فقط، دون التأثير عليها بآراء مسبقة (Creswell, 2018).

كما تم استخدام أسئلة محايدة في الاستبيان لتقليل احتمالية توجيه الإجابات.

سادساً: إدارة تضارب المصالح (Conflict of Interest)

نظراً لأن الدراسة قد تُطبق على بيئة عمل حقيقية (مثل شركة المعلم)، فقد تم تجنب أي تضارب مصالح من خلال:

- عدم استخدام البيانات لأغراض إدارية أو تقييم الموظفين
- الفصل بين دور الباحث والدور الوظيفي
- استخدام النتائج لأغراض أكاديمية فقط

هذا يعزز من مصداقية البحث ويمنع التأثير على المشاركين أو النتائج (National Institutes of Health, 2019).

سابعاً: تقييم المخاطر المحتملة

تم تقييم المخاطر المحتملة على المشاركين، وتبين أنها منخفضة جداً، حيث تقتصر المشاركة على الإجابة على استبيان. ومع ذلك، تم التأكيد على أن:

- المشاركة اختيارية
- يمكن الانسحاب في أي وقت
- لا توجد أي تبعات سلبية على المشاركين

ثامناً: الربط بين الأخلاقيات وجودة البحث

إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في هذه الدراسة ساهم بشكل مباشر في:

- تحسين دقة البيانات
- زيادة ثقة المشاركين
- تعزيز موثوقية النتائج

وبالتالي، فإن الأخلاقيات ليست مجرد متطلبات نظرية، بل عنصر أساسي في نجاح البحث العلمي في مجال الموارد البشرية، خاصة في موضوعات حساسة مثل التحول الرقمي وتأثيره على الموظفين.

٧. الخاتمة

يتضح من خلال هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً في نجاح أي دراسة أكاديمية، حيث تضمن جودة النتائج ومصداقيتها. كما أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يساهم في حماية المجتمع وتعزيز الثقة في البحث العلمي. لذلك، يجب على الباحثين الالتزام بهذه القيم في جميع مراحل البحث.

٨. المراجع

Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects*. Springer.

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.).

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). *Responsible Conduct of Research*. Oxford University Press.

National Institutes of Health. (2019). *Research Ethics Guidelines*.

Beauchamp, T. L., & Childress, J. F. (2019). *Principles of Biomedical Ethics*. Oxford University Press.